

قضايا بحثية ٣ – الاسبوع الثالث

دور الإدارة الإلكترونية في القضاء على الفساد الإداري والمالي في
المملكة العربية السعودية؛ تصميم نموذج

إعداد الطالبة/
ظي علي القحطاني

دكتوراه إدارة عامة

٢٠٢٦



المنهجية المستخدمة في الدراسة

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه أحد أكثر المناهج العلمية ملاءمة لدراسة القضايا الإدارية المعاصرة، لاسيما تلك المرتبطة بظاهرة الفساد الإداري والمالي وعلاقتها بالتطورات التقنية الحديثة. ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة محل الدراسة وصفاً دقيقاً من خلال جمع البيانات المتعلقة بها وتحليلها وتفسيرها للكشف عن العلاقات القائمة بين متغيراتها المختلفة. وقد ساعد هذا المنهج في تقديم صورة واقعية عن طبيعة الفساد الإداري والمالي وأسبابه وآثاره، إلى جانب استكشاف الدور الذي يمكن أن تؤديه الإدارة الإلكترونية في الحد من هذه الظاهرة وتقليل آثارها السلبية على المؤسسات الحكومية.

كما أتاح المنهج الوصفي التحليلي إمكانية الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي للدراسة، حيث لم يقتصر الأمر على استعراض المفاهيم والأدبيات المرتبطة بالإدارة الإلكترونية والفساد الإداري والمالي، بل امتد إلى تحليل البيانات الميدانية واستخلاص مؤشرات عملية تدعم بناء نموذج مقترح يساهم في مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية داخل المؤسسات الحكومية. ويعكس هذا الاختيار المنهجي إدراكاً لأهمية دراسة الظاهرة في بيئتها الطبيعية دون التدخل في متغيراتها، وهو ما يتناسب مع طبيعة البحوث الإدارية والتنظيمية.

المنهجية المستخدمة في الدراسة

أداة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على الاستبانة باعتبارها الأداة الرئيسة لجمع البيانات من أفراد العينة، وذلك لما تتمتع به من قدرة على الوصول إلى عدد كبير من المشاركين في وقت قصير وبدرجة عالية من التنظيم والموضوعية. وقد صُممت الاستبانة بطريقة تسمح بقياس اتجاهات وآراء المبحوثين تجاه مجموعة من القضايا المرتبطة بالفساد الإداري والمالي والإدارة الإلكترونية، كما تضمنت محاور متعددة تغطي أبعاد المشكلة البحثية بصورة شاملة.

وساعدت الاستبانة في الحصول على بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي، مما مكن الدراسة من قياس درجة الاتفاق أو الاختلاف بين أفراد العينة حول دور الإدارة الإلكترونية في الحد من ممارسات الفساد المختلفة. كما ساهمت في التعرف على تصورات المشاركين حول مدى فعالية التحول الإلكتروني في تعزيز الرقابة والشفافية وتحسين جودة الأداء الحكومي.

المنهجية المستخدمة في الدراسة

مجتمع الدراسة والعينة

استهدفت الدراسة شريحة واسعة من المجتمع من خلال اختيار عينة كبيرة نسبياً من المواطنين والمقيمين، الأمر الذي منح الدراسة قدرًا مناسبًا من التنوع في الآراء والتوجهات. وقد تم جمع البيانات من خلال وسائل إلكترونية حديثة، وهو ما يعكس انسجامًا بين موضوع الدراسة وأسلوب تنفيذها، حيث جرى توظيف التقنيات الرقمية للوصول إلى المشاركين والحصول على استجاباتهم. وتُعد العينة المختارة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة؛ لأنها أتاحت الفرصة للتعرف على وجهات نظر أفراد المجتمع تجاه الفساد الإداري والمالي، ومدى اقتناعهم بأهمية الإدارة الإلكترونية كوسيلة للحد من هذه الظاهرة. كما ساهم حجم العينة في تعزيز موثوقية النتائج وإضفاء قدر أكبر من الدقة على التحليلات الإحصائية التي أُجريت لاحقًا.

المنهجية المستخدمة في الدراسة

الأساليب الإحصائية المستخدمة

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية لمعالجة البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة. وقد استُخدمت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في وصف خصائص العينة وتحليل استجاباتها، إضافة إلى استخدام اختبارات إحصائية مناسبة للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

وساعدت هذه الأساليب في تحويل البيانات الأولية إلى مؤشرات كمية يمكن الاستناد إليها في تفسير الظواهر المدروسة والوصول إلى نتائج دقيقة. كما أتاحت إمكانية قياس درجة تأثير الإدارة الإلكترونية في الحد من الفساد الإداري والمالي بصورة علمية بعيدة عن الأحكام الانطباعية أو التقديرات الشخصية.

تحليل النتائج المتوصل إليها

ارتفاع مستوى الوعي بمظاهر الفساد الإداري والمالي

أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من الوعي لدى أفراد العينة تجاه أشكال الفساد الإداري والمالي المختلفة. فقد تبين أن المشاركين يدركون بصورة واضحة الممارسات التي تندرج ضمن إطار الفساد، مثل المحسوبية والواسطة واستغلال السلطة والتلاعب بالإجراءات الإدارية لتحقيق منافع شخصية. ويشير هذا الوعي المرتفع إلى أن قضية الفساد أصبحت من القضايا التي تحظى باهتمام مجتمعي واسع، وأن الأفراد باتوا أكثر قدرة على تمييز السلوكيات غير المشروعة داخل المؤسسات الحكومية.

كما تعكس هذه النتيجة تطوراً في الثقافة الإدارية لدى أفراد المجتمع، حيث لم يعد الفساد يُنظر إليه بوصفه مجرد مخالفات فردية معزولة، بل أصبح يُدرك باعتباره ظاهرة تؤثر بصورة مباشرة في كفاءة المؤسسات وجودة الخدمات العامة ومستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

تحليل النتائج المتوصل إليها

الآثار السلبية للفساد على الأداء المؤسسي

أوضحت النتائج أن الفساد الإداري والمالي يترك آثارًا سلبية عميقة على أداء المؤسسات الحكومية. فقد تبين أن انتشار الفساد يؤدي إلى إهدار الموارد المالية، وتعطيل الإجراءات الإدارية، وانخفاض مستوى الكفاءة والإنتاجية، فضلًا عن إضعاف ثقة المواطنين بالمؤسسات العامة. وتؤكد هذه النتائج أن الفساد لا يمثل مجرد مشكلة أخلاقية أو قانونية، وإنما يشكل عائقًا حقيقيًا أمام تحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة الخدمات الحكومية.

كما كشفت النتائج أن استمرار الممارسات الفاسدة يسهم في زيادة البيروقراطية وتعقيد الإجراءات الإدارية، الأمر الذي ينعكس سلبًا على رضا المستفيدين ويؤدي إلى تراجع فعالية المؤسسات في تحقيق أهدافها الاستراتيجية. ومن ثم فإن مكافحة الفساد تصبح ضرورة إدارية وتنموية وليست مجرد خيار تنظيمي.

تحليل النتائج المتوصل إليها

فعالية الإدارة الإلكترونية في الحد من الفساد

أبرزت نتائج الدراسة وجود قناعة قوية لدى أفراد العينة بأن الإدارة الإلكترونية تمثل أداة فعالة للحد من الفساد الإداري والمالي. ويعود ذلك إلى أن الأنظمة الإلكترونية تقلل من الاعتماد على المعاملات الورقية والاتصالات المباشرة بين الموظفين والمراجعين، وهو ما يحد من فرص الرشوة والمحسوبية واستغلال النفوذ.

كما أظهرت النتائج أن الإدارة الإلكترونية تساهم في توثيق جميع العمليات والإجراءات بصورة آلية، مما يسهل عملية الرقابة والمتابعة ويجعل اكتشاف المخالفات أكثر سهولة. فكل إجراء يتم تسجيله إلكترونياً يمكن مراجعته وتتبع مراحل المختلفة، الأمر الذي يعزز مبدأ المساءلة ويقلل من احتمالات التلاعب أو إخفاء المعلومات.

تحليل النتائج المتوصل إليها

تعزيز الشفافية والمساءلة الإدارية

بينت النتائج أن من أهم المزايا التي توفرها الإدارة الإلكترونية قدرتها على تعزيز الشفافية داخل المؤسسات الحكومية. فكلما زاد الاعتماد على الأنظمة الإلكترونية في تنفيذ المعاملات، أصبحت المعلومات أكثر وضوحًا وإتاحة، وأصبح من الصعب إخفاء الإجراءات أو التلاعب بها بعيدًا عن الرقابة.

وتسهم هذه الشفافية في دعم المساءلة الإدارية من خلال توفير سجلات إلكترونية دقيقة يمكن الرجوع إليها عند الحاجة، مما يساعد الجهات الرقابية على متابعة الأداء واكتشاف أوجه القصور أو المخالفات في الوقت المناسب. وبالتالي فإن الإدارة الإلكترونية لا تقتصر على تسهيل الإجراءات فحسب، بل تؤدي دورًا جوهريًا في بناء بيئة إدارية تتسم بالنزاهة والانضباط.

تحليل النتائج المتوصل إليها

دور الإدارة الإلكترونية في تسريع الإجراءات الحكومية

أظهرت النتائج أن تطبيق الإدارة الإلكترونية يؤدي إلى تسريع إنجاز المعاملات الحكومية وتقليل الوقت والجهد اللازمين لإتمامها. وقد تبين أن أتمتة الإجراءات الإدارية تقلل من التعقيدات البيروقراطية التي كثيراً ما تُستغل في ممارسات الفساد المختلفة، حيث تصبح العمليات أكثر وضوحاً وأقل اعتماداً على الاجتهادات الشخصية.

كما أن سرعة الإنجاز تقلل من فرص تعطيل المعاملات أو تأخيرها لتحقيق مكاسب غير مشروعة، وهو ما ينعكس إيجاباً على مستوى رضا المستفيدين وعلى كفاءة الأداء المؤسسي بصورة عامة. ومن ثم فإن الإدارة الإلكترونية تسهم في مكافحة الفساد بصورة غير مباشرة من خلال القضاء على البيئات التنظيمية التي تساعد على نموه وانتشاره.

تقييم المنهجية والنتائج

نقاط القوة في الدراسة

تتمثل أبرز نقاط القوة في الدراسة في تناولها قضية معاصرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمسار التحول الرقمي الذي تشهده المملكة العربية السعودية. كما أن الدراسة جمعت بين الجانب النظري والتطبيقي، حيث لم تكتفِ بتحليل المشكلة، بل سعت إلى تقديم نموذج عملي يمكن الاستفادة منه في تعزيز جهود مكافحة الفساد داخل المؤسسات الحكومية.

كذلك ساهم حجم العينة الكبير نسبياً في توفير قاعدة بيانات واسعة تدعم موثوقية النتائج، كما أن استخدام الاستبانة الإلكترونية ساعد في الوصول إلى عدد كبير من المشاركين بطريقة تتماشى مع طبيعة موضوع الدراسة المرتبط بالتكنولوجيا والتحول الرقمي.

تقييم المنهجية والنتائج

أوجه القصور المنهجية

على الرغم من أهمية النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن هناك بعض الجوانب التي يمكن أن تحد من إمكانية تعميم نتائجها. فقد اعتمدت الدراسة بصورة رئيسة على آراء أفراد العينة وتصوراتهم الشخصية، وهو ما يجعل النتائج تعبر بدرجة كبيرة عن الاتجاهات والانطباعات أكثر من تعبيرها عن القياسات الفعلية لمستويات الفساد داخل المؤسسات الحكومية.

كما أن التركيز على منطقة جغرافية محددة قد يحد من شمولية النتائج بالنسبة لبقية مناطق المملكة، خاصة في ظل وجود تفاوت محتمل في مستويات تطبيق الإدارة الإلكترونية بين الجهات الحكومية المختلفة. إضافة إلى ذلك، كان من الممكن تعزيز الدراسة من خلال إجراء مقارنات بين مؤسسات تطبق الإدارة الإلكترونية بدرجات متفاوتة لقياس أثرها الفعلي بصورة أكثر دقة وموضوعية.

المرجع

Al-Qarni, H. A.-Q. (2019). دور الإدارة الإلكترونية في القضاء على الفساد الإداري والمالي في المملكة العربية السعودية؛ تصميم نموذج. Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/338742541_dwr_aladart_alalktrwnyt_fy_alqda_ly_alfsad_aladary_walmaly_fy_almmlkt_alrbyt_alswdyt_tsmym_nmwdhj



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

